

مشروع من أجل شبيبة مغربية مواطنة المنجز بشراكة مع الاتحاد الأوروبي

2009 / 2007

ملخص عن المشروع

تعتبر المسألة الشبابية مثار اهتمام لدى مختلف الفعاليات المجتمعية المغربية، وذلك راجع للأهمية التي تمثلها هذه الفئة في النسيج الاجتماعي المغربي حيث تمثل %67 من مجموع سكان المغرب حسب إحصائيات 2004، وكذلك لقدرة هذه الفئة على إحداث التغيير باعتبارها الأكثر استعدادا من الناحية السيكلوجية على التأقلم مع الواقع، كما أن الاهتمام يعود أيضا إلى كون عمر المجتمعات يقاس بقدرتها شبابها على الخلق والإبداع.

على هذا الأساس ينفذ مشروع "من أجل شبيبة مغربية مواطنة" بشراكة بين جمعية الشعلة للتربية والثقافة والاتحاد الأوروبي ويهدف بالدرجة الأولى إلى تحسيس الشباب المغربي بأهمية المشاركة في تدبير الشأن العام الوطني والمحلي، من خلال استعمال مقاربة تشاركية مع الشباب كفعل، كمشارك، وكمستفيد من المشروع، ويتأطر المشروع ضمن هدف عام يتجلى في المساهمة في تحسيس وتعبئة الشباب المغربي بمبادئ حقوق الإنسان والمواطنة والمشاركة السياسية .

1- الهدف العام للمشروع:

* المساهمة في تحسيس وتعبئة الشباب المغربي بمبادئ حقوق الإنسان والمواطنة والمشاركة السياسية *

2- الأهداف الخاصة للمشروع:

يتخذ المشرع أهدافا خاصة تتمثل في:

- 1) إعلام وتحسيس الشباب (من 17 إلى 25 سنة) بمبادئ وميكانيزمات المواطنة وحقوق الإنسان لرفع معدل مشاركتهم السياسية.
- 2) إعطاء الفرصة للشباب لمناقشة آرائهم الخاصة بالمواطنة وحقوق الإنسان فيما بينهم، ومع مسؤولين سياسيين وعامين.
- 3) تأسيس فضاء للإعلام والتبادل الدائم بين الشباب عبر شبكة جمعية الشعلة، من أجل التوثيق، والتشاور، وتبادل التجارب، وتعميم نشر المعلومات والمعطيات حول المواطنة وحقوق الإنسان على المستوى الوطني.

3- الفئات المستهدفة:

يستهدف المشروع بشكل عام مجموع الشباب المغربي، وبالدرجة الأولى الشباب المتراوح أعمارهم بين 17 و25 سنة من شبكة الجمعية عبر التراب الوطني بالإضافة إلى جمعيات محلية، مع التأكيد على مراعاة مقاربة النوع خلال جميع مراحل المشروع، كما أن هناك مجموعة من الفئات المستهدفة التي تمثل طرفا داعما من الناحية الناطورية أو المؤسسية وفق أهداف ومنهجية المشروع وتتمثل في:

- 50 إطارا من جمعية الشعلة للتربية والثقافة
- 250 شاب وشابة (17-25 سنة)
- 4000 شاب وشابة عبر 82 جهة بالمغرب (كل فرع للجمعية يمثل جهة مستهدفة)
- مسؤولي القطاع العام في مختلف المجالات
- رؤساء ومدراء المقاولات الخاصة
- مجالس دور الشباب المكونة من ممثلي المنظمات غير الحكومية على المستوى المحلي.
- مؤسسات التعليم الثانوي.

4- الأنشطة الرئيسية للمشروع

أ- الأنشطة المنجزة:

من أجل تحقيق أهداف المشروع الخاصة، تم القيام بالأنشطة التالية:

1- تكوين المكونين:

لتلقين الشباب مبادئ وميكانيزمات حقوق الإنسان والمواطنة وغيرها من أهداف المشروع بشكل جماعي، تم تنظيم دورة تكوينية لفائدة المكونين بالخمدية خلال شهر يونيو 2007، والذين تلقوا وفق أساليب علمية عملية مجموعة من الآليات والتقنيات البيداغوجية عن طريق مؤطرين متخصصين في مواضيع:

- مبادئ وميكانيزمات حقوق الإنسان وواجبات المواطنة
- المسلسل الانتخابي والمسؤولية المواطنة
- تدبير الشأن العام المحلي والوطني

هذه الدورة التكوينية الأولى استفاد منها 50 إطارا شعلوليا لهم تجربة ومؤهلات مسبقة مثلت الحد الأدنى الأساسي لاختيارهم للاستفادة من تكوين المكونين وفق دورتين ووفق مجموعتين كل مجموعة تتضمن 25 مستفيدا ومستفيدة.

2- اللقاءات الجهوية للشباب:

بعدها تم تنظيم دورة تكوين المكونين لفائدة 50 إطارا متخصصا، تم توزيع هؤلاء إلى 10 مجموعات للإشراف على تأطير 10 دورات جهوية لفائدة 250 من شباب ومنشطي شبكة الجمعية وباقي الجمعيات المحلية لفائدة 25 مستفيد في كل جهة، هذه الدورات التكوينية الجهوية تم تنظيمها أيام 6-7-8 يوليو 2007 بمراكز الاستقبال التالية: ابن سليمان، أزمو، مراكش، أكادير، الخميسات، فاس، الحسيمة (لقاءين)، الدار البيضاء، شفشاون. كما عرفت هذه اللقاءات مشاركة عدد من شباب الجمعيات المحلية الموجودة بالمدن التي عرفت تنظيم هذا النشاط.

تعتبر اللقاءات الجهوية استمرارية لدورة تكوين المكونين حيث تم التطرق من خلالها إلى نفس المواضيع التي سبق تناولها خلال دورة تكوين المكونين، بالاعتماد على "كتاب المكون" الذي يلخص مختلف الأدوات والوسائل والطرق البيداغوجية المتعلقة بالتكوين في المواضيع السابقة، والذي تم إعداده من طرف الخبراء الذين أطروا الدورات التكوينية الخاصة بتكوين المكونين، توجت بانتخاب ممثلين للشباب عن كل جهة .

3- الحملة الوطنية التحسيسية:

تم تنظيم حملة إخبارية وتحسيسية واسعة على مستوى شبكة الجمعية وطنيا من أجل تشجيع الشباب على الانخراط في الحياة العامة وخاصة المشاركة في الانتخابات التشريعية ل7 شتنبر 2007، هذه الحملة التحسيسية تم تنظيمها في الفترة ما بين 25 يوليو و20 غشت 2007، عبات 5000 شاب وشابة بالمعدل المتوسط عبر شبكة فروع الجمعية، والتي تم تنشيطها وتطيرها من طرف 242 من الشباب الذين استفادوا من الدورات التكوينية الجهوية بالإضافة إلى 50 إطارا المستفيد من دورة تكوين المكونين، أما الفئة المستهدفة من هذه الحملة، تتمثل في مجموع أعضاء الجمعية عبر التراب الوطني، الشباب الذي يستفيد من أنشطة دور الشباب، شباب المؤسسات التعليمية، الشباب أعضاء المنظمات غير الحكومية المحلية الممثلة مجالس دور الشباب، وعموم فئات المجتمع المغربي. وقد تمت هذه الحملة بمساعدة دليلين وظيفيين تم تحضيرهما من طرف الجمعية الأول حول مدونة الانتخابات والمشاركة السياسية للشباب، والثاني يتطرق إلى مبادئ وميكانيزمات حقوق الإنسان.

وقد توزعت أنشطة الحملة التحسيسية كما يلي:

- تنظيم لقاءات معرفية وتوعوية تحسيسية بدور الشباب تستهدف شباب الجمعيات (شبكة فروع الجمعية بالإضافة إلى شباب الجمعيات المتواجدة محليا).
- لقاءات تواصلية مفتوحة مع مسؤولين محليين وآخرين على المستوى الوطني حول قضايا الشباب.
- أنشطة تحسيسية موسعة في المناطق القروية وفي الأحياء تمت بتأطير شباب الجمعية المستفيدين من الدورتين السابقتين.

4- البحث الاستطلاعي الوطني حول انتظارات الشباب وتمثيلتهم من اجل حكامه جيدة لتدبير الشأن العام:

بالموازاة مع الحملة الوطنية الإخبارية التحسيسية، أنجز بحث استطلاعي وطني حول انتظارات الشباب لدى المسؤولين والمؤسسات السياسية على المستوى المحلي والوطني، ومدى حضور هذه الانتظارات ضمن سياسة التدبير المحلي للشأن العام، وكيف تنظر هذه الفئة لدورها في هذا التدبير.

هذا البحث تم تجاوزه باعتماد استمارة ضمت مجموعة من الأسئلة التي تروم معرفة آراء وتمنلات الشباب ومشاركهم من أجل حكامه جيدة لتدبير الشأن العام، وقد وزعت حوالي 200 استمارة على مجموعة من المناطق تم فيها الأخذ بعين الاعتبار التنوع الثقافي والاجتماعي والجغرافي للعينة المبحوثة. وبعد تفرغ 148 استمارة من أصل 200 تم تجميع الخلاصات و النتائج بالاعتماد على متخصص في المجال وتحضير تقرير خاص حول البحث الذي سيرض ويعمم على الرأي العام.

5- تأسيس المنتدى الوطني للشباب:

نظمت الجمعية في أواخر شهر شتنبر 2007 الاجتماع الأول لمنتدى الشباب والذي عرف مشاركة 40 شابا وشابة المنتخبين في اللقاءات الجهوية، تمت أشغال هذا اللقاء خلال يومين شكلت خلالها اللجان الموضوعاتية والمسقين الخاصين بكل لجنة، كما تم انتخاب مكتب المنتدى المكون من 9 أعضاء من اجل متابعة وتنسيق أنشطة مركز الإعلام والتوثيق الذي سيتم إحداثه فيما بعد، وحتى يتم التداول على ممارسة المسؤولية، سيرف هذا المكتب تجديد ثلث أعضائه كل 6 أشهر، بما يفيد ثلاثة من الشباب من أصل تسعة، هذا المكتب يشتغل بطريقة ديمقراطية فيما يخص توزيع المهام بين أعضائه، والتي جاءت على الشكل التالي:

*رئيس المنتدى

* نائب الرئيس

*الكاتب العام للمنتدى

*نائب الكاتب العام

* وخمسة منسقين للجان الموضوعاتية

هذه الأخيرة تم تحديد مواضيع عملها مباشرة بعد انتخاب المكتب، ووفق مقاربة تشاركية تم فيها اعتماد رأي الشباب الممثلين في المنتدى، كما تم الاتفاق على اسم النشرة الدورية التي سيتم توزيعها على الفروع والتي تضم أنشطة المنتدى، وأطلق عليها اسم " صوت الشباب "

صوت الشباب "

إن الهدف من إحداث هذا المنتدى هو تربية الشباب على المسلسل الانتخابي، والتدبير الديمقراطي، وتمثيلهم المسؤولية ليكونوا مستقبلا مواطنين مسؤولين، كما يشكل هذا المنتدى أرضية للنقاش والحوار وتبادل الآراء فيما بينهم من اجل فهم صحيح لحقوقهم وواجباتهم، ثم من اجل اندماج نشيط وحيوي في الحياة العامة، كما سيلعب المنتدى دورا مهما في متابعة الحياة السياسية على المستوى المحلي، وإعداد تقارير لفائدة باقي شباب الجهات الأخرى والذين سيتحاورون عبر الموقع الالكتروني الذي سيتم إحداثه فيما بعد. ومن اجل ضمان عمل متواصل ومنظم تم الاتفاق على أن يجتمع المنتدى أربع مرات في السنة لمدة يومين في كل لقاء، يتم خلال تقييم نتائج عمل اللجان وبرمجة الأنشطة المستقبلية، وتعميق المعرفة مع اخذ فكرة حقيقية عن وظائف مؤسسات التدبير العام، كما ستعرف أنشطة المنتدى تنظيم زيارات لفائدة شباب المنتدى إلى مجموعة من المؤسسات العامة والخاصة التي تدبر الشأن العام، كالجماعات المحلية، البرلمان، الوزارات...، و توج بإعداد تقرير شامل بعد كل زيارة يعرض للمناقشة في اللجان قبل تعميمه على موقع المنتدى.

1- الموائد المستديرة:

بالاعتماد على نتائج وخلاصات البحث الاستطلاعي، نظمت الشعلة 10 موائد مستديرة بعشر جهات مختلفة بمشاركة 100 من الشباب من الجنسين وبحضور مسؤولين سياسيين محليين ووطنيين فاعلين ثقافيين وفنيين، مهتمين بالشأن الشبابي، يفتح خلال هذه الموائد النقاش حول المواضيع التي تهم الشباب بالدرجة الأولى.

ويتلخص هدف من هذه الموائد المستديرة في تحفيز الشباب للتعبير عن آرائهم ومناقشتها بشكل تشاركي، وتعيدهم على البحث و التنقيب على حلول لكل ما يروونه عائقا أمام اندماجهم. لأن فهم فئة الشباب تتأتى عبر الانفتاح عليهم وإشراكهم.

2- إحداه مركز الإعلام والتوثيق للشباب من أجل المواطنة وحقوق الانسان:

يمثل هذا المركز مكتبة خاصة تجمع فيها كل الوثائق المتعلقة بالمشروع، وكل إنجازات منتدى شباب الشعلة، بالإضافة إلى وثائق متنوعة تم موضوع الشباب بشكل عام.

3- إعداد موقع الكتروني: ستكون له وظيفة دعم التواصل بين شباب الشعلة بصفة خاصة وكذلك الانفتاح على

الشباب المغربي بصفة عامة.

4- إنجاز ونشر كتيب (نشرة) جامع حول المشروع:

سيتم جمع خلاصات و نقاشات مختلف مراحل أنشطة المشروع في وثيقة تركيبيّة جامعة، هذه الأخيرة ستطبع وتنشر في 1000 نسخة عبر مجموع فروع شبكة الجمعية، دور الشباب بالمغرب، الأحزاب السياسية... .